ذلك جنات تجري من تحتها ويجعل قصورا فيجعل معطوف
علي جعل لاتحادهما في الزمن دون الصيغة وقوله
تعالي تبارك الذي الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك
وزرك ولا يعطف ما زمنه ماض علي ما زمنه مستقبل
وعكسه قال شيخنا وما ذكره الجماعة من شرط اتحاد
الزمن ان كان لم يسمع من العرب اصلا فمسلم والا فما
المانع من قام امس ويقوم غدا زيد وكما يجوز عطف
الفعل علي الفعل يجوز عطف الفعل علي الاسم المشبه
له في المعني كاسم الفاعل في قوله تعالي ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا وقوله اولم يروا الي الطير فوقهم
صافات ويقبضن فانه اسم الفاعل لما دل علي
الحدث الذي يدل عليه الفعل صح عطفه عليه ولان
اسم الفاعل يؤول بالفعل اذا حل محل الفعل بان
وقع صلة لال فمعني ان المصدقين والمصدقات ان الذين
تصدقوا كما ان الفعل اذا وقع موقع اسم الفاعل
يؤول به فان التقدير ويقبضن قابضات لانه حال
كما ان المعطوف عليه وهو صافات حال ايضا والاصل
في الحال ان تكون اسما ويعطف اسم الفاعل علي
الفعل كما في قوله تعالي يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي فمخرج معطوف علي يخرج وجعله
الزمخشري معطوفا علي فالق وبقي ان الحكم علي
بانه معطوف فيه تجوز لان المعطوف هو الجملة لكن
لما ان الفعل هو المقصود بالعطف اتحاد فاعل
الفعلين

١٢٧
الفعلين نسب العطف الي الفعل كذا قيل واستشكل
بانه لو كان من عطف الجمل لما ظهر الاعراب في المعطوف
لان اعراب الجمل محلي فظهور الاعراب في الفعل المعطوف
دليل علي ان نفسه هو المعطوف بقطع النظر عن فاعله
لانا لو نظرنا للفاعل معه لكان جملة وخرج الكلام من
عطف الفعل لعطف الجمل ومما ينبغي التنبيه له انه اذا
عطف الفعل المرفوع علي المرفوع كما اذا قلت يقوم
ويقعد زيد يكون الفعل الثاني المعطوف وهو يقعد مرفوعا
بتجرد الفعل الاول المعطوف عليه وهو يقوم عملا بقاعدة
ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع ويتفرع
هذا تنبيه ان الفعل الاول لو انتفي تجرده بان دخل
عليه ناصب او جازم لانتفا رفع المعطوف ونصب
او جزم **قوله** والبدل تسميته بذلك اصطلاح البصريين
والكوفيين يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان
يسمونه بالتكرار وهو لغة العوض ومنه قوله تعالي
عسي ربنا ان يبدلنا خيرا منها واصطلاحا ما ذكره
المص **قوله** بالنسبة اي الحكم بان يكون المقصود بالذات
من النسبة الي المتبوع النسبة الي التابع ثم ليس المراد
بكون البدل هو المقصود بالحكم هو ان يكون المبدل منه
غير مقصود اصلا بدليل بل المعني انه مقصود بالحكم
لكن بالذات والمقصود بالذات انما هو التابع وعلي هذا
يحمل قولهم ان المبدل منه في نية الطرح قال الرضي
لا بد في ذكر المبدل منه من فائدة لا تحصل لو لم يذكر هونا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)